



فرقة أجيال المسرح توقف عرض مسرحية (كذا حرام)

وقال الشعبي: نحن قدمنا مسرحية (كذا حرام) وراضون عما قدمه طاقم العمل من ممثلين وفنيين واداريين... الخ، رغم وجود العديد من الصعوبات التي واجهتنا هذا العام، فهناك قرابة عشر فرق مسرحية قدمت عروضاً مختلفة وفي أماكن مختلفة، هذا ما جعل الجمهور العدني يتشتت بين هذه العروض مما تسبب في فشل معظمها. وأضاف (الشعبي): مسرحية (كذا حرام) ناقشت أبرز القضايا الاجتماعية التي يعيشها أبناء مدينة عدن وقدمت العديد من المقترحات والحلول لمعالجة هذه القضايا، إلا أن شحة الإمكانيات هذا العام جعلت معظم الفرق المسرحية تنهي عروضها قبل انتهاء عيد الأضحى المبارك.

إلى عدن/ متابعة: أوقفت فرقة أجيال المسرح عرض مسرحية (كذا حرام) التي عرضت طيلة أيام عيد الأضحى المبارك على خشبة مسرح حديقة قن لاند صيرة بعدن. وصرح المخرج (عمر الشعبي) رئيس فرقة أجيال المسرح (أن إيقاف عرض المسرحية جاء نتيجة للعديد من الأسباب، أهمها وجود العديد من العروض المسرحية في مدينة عدن، خلال عيد الأضحى لهذا العام، مما شتت الجمهور العدني، وتسبب بفشل العديد من العروض المسرحية التي عرضت في مدينة عدن خلال أيام العيد).

ثقافة



إشراف /فاطمة رشاد

من تاريخ سلطنة لحج العبدلية



كتب / نجمي عبدالمجيد

(هذه الوثيقة من أرشيف السلطنة العبدلية - جميع الحقوق محفوظة). (هذه وثيقة انتخابية صادرة من الهيئة التقليدية الانتخابية للحجبة تنفيذ عزل السلطان علي عبدالكريم وتعيين السلطان فضل بن علي خلفاً له سلطاناً بتاريخ 25 جمادى الأولى 1378هـ الموافق 6 ديسمبر 1958م. والموقعون عليها : 1 - توقيع: غير واضح 2 - توقيع: غير واضح 3 - توقيع: محسن بن علي 4 - توقيع: علي محمد منصر 5 - توقيع عبدالله محمد سلام 6 - توقيع: غير واضح 7 - توقيع منصب الوهط حسن جعفر 8 - توقيع: غير واضح 9 - توقيع: الشيخ أحمد فضل 10 - توقيع أحمد عبدالرب من مشايخ الزبئية 11 - توقيع سيف شيخ آل سلام 12 - توقيع: غير واضح 13 - توقيع: الشيخ عبدالله 14 - إبهام: حسين عبدالعزيز نيابة عن والده العليل عبدالعزيز (البن).

والذي يتضح لنا فيها أن منصب السلطان في السلطنة العبدلية ليس بالتوريث ولكنها عملية انتخابية تقوم بها الهيئة التقليدية الانتخابية للحجبة المؤلفة من 14 عضواً من الأمراء والمشايخ والعقالات الذين هم منتخبون ويمثلون جميع شرائح الشعب ومن مهامها الدستورية عزل السلطان إذا كان بقاؤه سوف يمس الأمن القومي والمصالح العليا للبلاد وتعيين السلطان الجديد بالانتخاب من بين المرشحين من الأسرة الحاكمة ممن تتوفر فيه شروط الكفاءة والإخلاص والأمانة وهذا ما كان يتم مع أسلافه من السلاطين.

ج- وثيقة رقم (1 - 000 - 71x) (هذه الوثيقة من أرشيف السلطنة العبدلية - جميع الحقوق محفوظة).

(هذه وثيقة خطاب إشعار بروتوكولي صادر من السلطان فضل بن علي إلى حاكم عدن السير وليم لوس بتاريخ 28 جمادى الأولى 1378هـ الموافق 9 ديسمبر 1958م وهو بتوقيع السلطان فضل بن علي بن أحمد العبدلي).

ويوضح لنا في هذه الوثيقة البروتوكولي المتبع دولياً بين الدول في حالة انتخاب أو تعيين سلطان أو ملك أو رئيس جديد للدولة بأن يشهر الدول الأخرى، وخاصة تلك الدول التي بينها اتفاقيات ومعاهدات سابقة بالالتزام أو عدم الالتزام بتلك الاتفاقيات والمعاهدات ويطلب منهم الاعتراف به رسمياً وممثلاً شرعياً للدولة مستنداً على الوثيقة الانتخابية.

د- وثيقة رقم (0003 - 71x) (هذه الوثيقة من أرشيف السلطنة العبدلية - جميع الحقوق محفوظة).

(هذه وثيقة خطاب بروتوكولي صادرة من حاكم عدن السير وليم لوس إلى السلطان فضل بن علي بن أحمد العبدلي بتاريخ 5 رجب 1378هـ الموافق 14 يناير 1959م بالاعتراف به سلطاناً للحج وهو بتوقيع حاكم عدن السير وليم لوس).

ويوضح لنا منها التالي: 1 - اعتراف بريطانيا بلج بأنها مملكة دستورية ديمقراطية لا يورث فيها منصب السلطان بل ينتخب من قبل هيئة تقليدية انتخابية وفقاً للدستور ينظم ذلك.

2 - بناء على الوثيقة الانتخابية تلك وبناء على التزام السلطان إلى الجديد المنتخب بالتعهدات والالتزامات مع بريطانيا فقد تم الاعتراف به من حكومة بريطانيا سلطاناً شرعياً للسلطنة العبدلية.

3 - تمنيات حاكم عدن للسلطنة العبدلية وشعبها بالازدهار والنمو ودوام العلاقات الودية الكائنة بين حكومة السلطنة العبدلية وحكومة بريطانيا، وهذا دلالة واضحة بأن السلطنة العبدلية دولة مستقلة ذات سيادة.

ومن كل ما سبق نستخلص التالي: 1 - إن السلطنة العبدلية مملكة دستورية انتخابية ديمقراطية بحسب التركيبة الاجتماعية والجغرافية لها.

2 - يوجد في السلطنة العبدلية مجلس للهيئة التقليدية الانتخابية للحجبة وهي مؤسسة (منتخبة) من مؤسسات الدولة كالمجلس التشريعي (موضوع لاحق) وغيرها. وهذه الهيئة التقليدية تهم بأمور الدولة العليا وأمنها القومي ومن صلاحياتها الدستورية عزل وانتخاب السلطان من الأسرة الحاكمة.

3 - إن منصب السلطان لا يورث في السلطنة العبدلية ولا يوجد منصب ولي العهد أصلاً ولكن هناك نائباً معيناً من قبل السلطان وينتهي بانتهاء السلطان.

4 - إن السلطنة العبدلية دولة مستقلة تماماً وذات سيادة ولم تكن في يوم من الأيام تحت شبح الهيمنة أو الاستعمار البريطاني كما كان يشاع عنها.

إنطلاقاً من هذا الفهم فقد كانت السلطنة العبدلية من دعاة الحرية وكرامة الإنسان، وكانت الديمقراطية والمساواة الحقيقية في حينها والتي كانت نابعة من ديننا وعتادتنا وتقاليدنا وممارستنا لها على الواقع، لذلك فلم تكن بحاجة إلى

مراكز أو هيئات أو منظمات أجنبية لكي يعلمونا كيف نقرر مصائر شعبنا ورفاهيتهم أو ليقوموا بمراقبة العملية الانتخابية التي كانت واضحة المسار وشفافة للكُل.

وما يؤكد ذلك ما جاء في الوثائق الموضحة أعلاه والتي تثبت صدق قولنا. عن تغيب أو طمس الحقائق عن الشعب لأغراض ذاتية أو سياسية أو أخرى.

(هذا الملخص للوثائق أعلاه والتي هي من أرشيف السلطنة العبدلية، معد من قبل مكتب الأمير محسن بن فضل بن علي بن أحمد العبدلي بتاريخ 1433/10/21 هـ الموافق 2012/9/8 م).

تقول الدكتورة دلال بنت مخلد الحربي، أستاذة مساعد في قسم التاريخ والحضارة كلية التربية بالبنات - الرياض في كتابها القيم (علاقة سلطنة لحج ببريطانيا - 1918 - 1959م) الصادر في عام 1997م حول هذا الجانب القانوني والسياسي من تاريخ سلطنة لحج في تلك المرحلة، وهي رؤية تتناسب من خلال الحقبة الزمنية التي أوجدت خصائصها كما صنعت أشخاصها.

هذه القراءة تنطلق من نقطة تفصل بين المسافات والمراحل، وتعد الموضوعية في التعامل معها من أهم الركائز في إعطاء القبح المعاصرة ما يجب أن يكون عليه التعامل مع التاريخ، فالسياسة لا تصنع خارج إطار طرفها الزمني، والأحداث لا تتشكل منفصلة عن تلاحق المراحل، والاختلاف في الرؤية يدل على أن الفكرة لا تلد منفردة مقطوعة الصلة عن ما يحيط بها. وكل هذا، علينا النظر إليه في سياقه المرهلي الذي لا يفصل عن الحاضر، بقدر ما يضع حدث السباق في قراءة مسار الراهن كخط امتداد في حركة التاريخ التي تتكون من الماضي والحاضر والمستقبل، وهنا يصبح المصابر ليس أحادي الانتماء لظرفه الزمني، بل هو جزء من المعاصر الذي يعد قطب الاتزان بين الفترات، والباحثة تقدم لنا معلومات هامة في هذا الاتجاه الذي يوضح جزء من تكوين تلك السلطنة.

وفي هذا المضمار تحدثت: (في يوم الاثنين 20 جمادى الأولى 1370هـ - 26 فبراير 1951م أعلن السلطان فضل عبدالكريم في حفل أقيم في الحوطة بهذه المناسبة حضره أهالي الحوطة والقرى المجاورة لها وعدد من زعماء القبائل وأعيان لحج، إصدار دستور لحج مؤكداً أنه تم تبنيه من قبل شعب لحج من خلال اللجنة التحضيرية والجمعية العامة، كما أكد في خطبة الدستور عهوه الشامل في جميع الأجناس في عدن أو غيرها، على أن لا يشمل العفو الذين فروا من الخدمة العسكرية بأسلحتهم فأولئك سوف يحاكمون محاكمة عسكرية، ويعد الدستور للحججي أول دستور يعلن عنه في شبه الجزيرة العربية.

وقد استقبلت لحج إعلان الدستور بكل فرح لأنها أدركت أنه وحده صمام الأمان من كل الدسائس وهو القيد للحاكم من الاستبداد يتبعه، وشارك الحجيون الدستوريون في عدن إخوتهم في لحج مظاهر الغبطة والابتهاج، كما رافق إعلان الدستور مطالبات جماهير لحج باتحاد الجنوب العربي.

وبإدارة السلطان فضل إلى إرسال كتاب إلى جود نائب حاكم عدن أشعره فيه بإعلانه إصدار دستور لحج، وأرفق مع كتابه نسخة من الدستور والأوامر ذات العلاقة بتأسيس مجلس تشريعي بموجبه والذي سيفتتح بعد تعيين أعضائه، كما أرسل السلطان فضل نسخة من الدستور إلى قصر الشكر ليطلع عليه من يشاء، وكتب إلى فضل بن أحمد وفضل بن عبدالقوي منصر وأحمد مهدي بن علي بأنه عينهم أعضاء في المجلس التشريعي، ولكن بعض الأمراء طالبوا بمناقشة الدستور أولاً، وقبل الموافقة عليه، لأن السلطان لم يقم بعرضه عليهم فغضب السلطان من هذا الطلب بحجة أن الدستور قد تمت الموافقة على نصوصه وأنه أعلن على الملأ.

كما أنه سبق وأن طلب من بعض الأمراء الحضور إلى لحج لمناقشة الدستور قبل إعلانه ولكنهم رفضوا.

وكان الدستور وثيقة مطولة من الواضح أنه تم إعدادها بعناية بعد دراسة لوثائق أخرى مشابهة، وكان يشتمل على خمس وتسعين مادة في خمسة أبواب وأربعة فصول، اختلف الباب الأول بتعريف السلطنة ونظام الحكم فيها أما الباب الثاني الذي تكون من إحدى عشرة مادة فقد تضمن عدداً من البنود الخاصة، بالحقوق الأساسية مثل المساواة أمام القانون والحرية الشخصية وحرية الصحافة ما دامت ضرورية لحماية الشريعة الإسلامية والنظام الاجتماعي، وتتناول بقية المواد حرية الإنسان من السجن وحرمة المنازل وحرية الملكية وحرية التعليم وحرية تكوين الجمعيات والأندية مع منعها إذا أخلت بالأداب والأمن العام، وتركز الباب الثالث على توزيع السلطات موضحاً أن الشعب هو مصدر كل سلطة، وأن السلطة التشريعية بيد السلطان بالتعاون مع المجلس التشريعي، كما أن السلطة التنفيذية منوطة للسلطان وأن السلطة القضائية (في المحاكم).

تلك هي بعض الملامح من تاريخ سلطنة لحج العبدلية وما كان من وضع الحالة السياسية في الجنوب الدستورية والقوانين التي حكمت تلك الفترة من الزمن.

نص

حيث ينبج النهار

أحمد مهدي سالم

تغرد الحمام فوق رأسي .. بالجواري
وتصائح سمعي في الحديقة
المحروقة .. دعوات الحوار
وهمسات بكاء الجدار
واثنين معصم .. يحن
إلى السوار
امتطي صهوة الموج
علي اصطاد سمكة الحوار،
واجمع شتات أهلي المبعثر
على مائدة الحوار
لسرقة لحظة متعة من
سرايب النهار
هل أتاك الحوار؟!
هل أزهر في يدك النوار؟!
كم من عصافير محبة زغرذت
في قلبك الجريح؟
هل أمطرت عليك يوماً
جمرات نار؟!
أدعو بتقارب الخطى
وألفه أسراب القطا
واجتماع القلوب
على عظمة الحوار
وتندب التشاحن والشجار
أخال الشمس تغازل
بصدق النوايا، وهمس الحكاية،
وصفاء المشاعر، ونقاء الرواية
في تسجيل فصول الحوار
بعيداً عن النقل والاجترار
ذاكروا خريطة الطريق
وتوجيه دفة السفينة
على هدي ضوء المنار
وبالرسو الآمن حيث
يصبح العصفور وقت الأصيل..
وحيث تنبيل الأنوار
حيثما تتراقص
ابتسامات الصغار
ومداعبة السمات للغصون
في رقعة ولطف حنون
وفرحة الحسانوات والكبار
مالي أرى بعض قومي
يفرشون وردى بالأحجار
ويصلبون جسدي على
إكليل شوك الصبار..
بالمسمة الباسمة، والوخزه الناعمة
والكلمة الفاجرة والإطاريح الباهرة
وهي تهدينا مفاعيل الدمار
تحت الرماد .. تصول
إنها حرب الفجار
أسامحهم بقلمي الكبير
وحنان جنحي الكبير
وبساطة دماغي
المصاب بالدوار
إذابة أصلاب الوطن
وتجفيف يتابع المحبة
أشبه عملية انتحار
نعم .. إذا طال السكوت
وتأقوب الليل الصموت
سيتأخر طلوع النهار
مثل ثور الساقية..
ثمة اضطراب يموج
ويستظل ندور في المدار
نبحث عن مرماً الأمان
وتختلف في وساطة الركوب،
وقد تنوء في تعرجات البحار
تخدبنا الرغبة المشتهاة
فتغوص وفتنتز
صدقات الحمار،
وتتنازع باشتباك السيوف
وأشداق امتصاص الحتوف
أمام اللؤلؤة الثمينة
ليس أمامنا خيار
ضوء في غياهب الدجور
يراقص مخيال الفارس الجسور
فيثب فوق أعتى الأسوار
ندعوا وسواس الشيطان
وخيالات عرائس الشيطان
وأوهام البيع.. بالمجان
هلموا إلى تعاطي
المحبة .. حد الانحصار
لا جدال لا ضجيج
وجهاً أفواج الحجيج
إلى قبلة الحوار
ولتكن اشواطا سبعة
بايتهالات وأدعية
بعدها نرمي الجمار
ونؤرخ لبده المزار
وتحديد اتجاه المسار
نصرخ في يوم الفرقة
خلاص اندحار
لا نريد .. قندهار
قد اتخذنا القرار
وقفزنا على الانفجار
نجومنا توهجت في السماء
والفلك دار
" دار الفلك دار
وعزمت السفر
دار الفلك دار "

أبصرنا .. إلى المستقبل الجميل
على سفينة واحدة
لا مجرور ولا جار
ولا رهان على قمار
ستتحدث عتا الأخبار
وفي هذا .. أيما افتخار
نعم.. يا بليقيس أيما افتخار!

شمس حائر

فاطمة رشاد



كم مضى من عمرك...؟
وحبك من تعرف ...
وأنا وحدي أعرف أنك لم تعد
تستشعر لذة عمرك..
ميلادي وميلادك مفارقة
كبرى في الحياة..